

— ٨١ —

النشيطة من المطبخ والعرق والهباب يسيلان معاً من وجهها وهى
« مطبوخة » من رأسها إلى قدمها .. وقالت له :
— لا مؤاخذه ! أنا استسهلت خوفاً من التأخير ، وعملت لك طبق
بيض مقلى ...

فأخفى الزوج حسرتة وكم غضبه ومد يده صامتاً إلى طبق البيض
المقلى كما قالت .. فوجد سمنه قد تبخر وبياضه قد احترق وصفاره قد
تججر .

ودقت الساعة الرابعة .. فبادرت الزوجة إلى ثياب الخروج فارتدتها
وانطلقت مسرعة كأنها على موعد هام ..
وما وافت الخامسة والربع حتى سمع الزوج المسكين صوت امرأته
الحنون يتصاعد من الراديو ، ويذيع على المستمعين المصدقين : « يوضع
اللحم فى البرام .. ثم يغطى بالبطاطس .. وتفرى بصلة فرياً ناعماً جداً ..
وتحمر فى السمن » إلخ إلخ ..

فأطرق الزوج ملياً .. ولم يعد يدرى ماذا يفعل :
هل يضحك ؟ هل يبكى ؟

(آخر ساعة ١٩٤٦/٧/٢٤)